والحلا عيني الموت واحد هم قال الراوي ابن هشام فهاذا
نكر الامير عبد الوهاب الى ما حل بوالده من الجهاد فقد
كان ان يلقي بنفسه من اعلا القصر فاخذه الابطال فرسا
وسيفا ورماهم الى ضيغم من مكان يليه وقال له ابوه
ثبت نفسك واشدد عزمك فالله معك يا بني فلما
ملك ضيغم الفرس والسيف دفع عن نفسه واصحابه حتى
رما الابطال سيفا اخر لطارق فاخذه ايضا وقويت قلوبهم
عند ذالك وهابتهم الكفار فلم يقدر احد منهم ان يتقرب
اليهم هاذا كله يجري والكفار يتقاتلون بينهم بسبب
الخلاف الواقع لهم حتى اظلم الظلام وافترقوا عن بعضهم
وصار اللعين شوم امرس يصلح بينهم وينكر فعلهم مع
بعضهم ويقول لهم يجوز هاذا في الملة النصرانية بينكم فان
المسيح يغضب عليكم ولا زال معهم حتى اهتدوا وامن القتال
واقبل بعض من البطارقة في جماعة الى الملك يوحنا وقال له
سلم لنا ايها الملك الجارية افتونه في جوابها الى
الملك نصطيروز فقال لهم كيف اسلمها لكم وان حي بمي
واولادي مرهونة فيها لانه قتل المسلمين فلم البطريق انه
لم يعصيها ابدا ولم يقدر يبشا فان الملك خوفا من الفتنة

الفتنة فهاذا ما كان من هولاء الكفار قال الراوي ابن هشام
واما الامير عبد الوهاب فانه اقبل على الابطال وقال له كيف تنجى ٢٨
يا ابا محمد هاذه النوبة وقد صرنا تحت الاقفال والطبي وولدك
خارج الحصن فلا نامنوا عليهم ان يقتلوهم الكفار وان كل واحد
من اصحابنا احب الي من القصر وما فيه ومن فيه الى يوم فقال له
لا تبالي من النزول اليهم في هاذه الليلة انا وغلامي لولوا وبانس
ثم انه تنكر هو وغلمانه على زي اهل البلاد ونزل من القصر بالحبال
وقصد الى الحوم يتجسسوا الاخبار فوجدهم يتحدثون في
حديث المسلمين واحوالهم وقد عرف الابطال مكان اخوانه الامير
ضيغم ووالده وطارق وعليهم الحراس يحرسونهم فلا زالوا يتربصوا
لهم حتى نامت الحراس وهجم عليهم هو وغلمانه فحلوهم عن اخرهم
وحملوا اصحابهم الى تحت القصر وكان الامير عبد الوهاب في انتظاره
فرفعوهم واحدا بعد واحد الى ان جعلوا الشراقة بالحبال ووقع مع
غلمانه يتجسسون على مكان اللعين شوم امرس حتى وجدوه
مع الملك يوحنا يتحدثوا في شان المسلمين وكان معهم بطريق
يقال له فسطه وهو القائل كان طلب الجارية افتونه من الملك
يوحنا فلم يجيبه هاذا فسطه يقول للملك ما كان سبب هاذه
الفتنة الا هاذا الراهب الحكيم ويوحنا يقول فلا بارك المسيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)